مقال موقف

# التّصنيف الإجرائيّ لأنواع النّوبة للرّابطة الدّولية لمكافحة الصّرع:
# مقال موقف لهيئة التّصنيف والاصطلاح للرّابطة الدّولية لمكافحة الصّرع


## التلخيص:

تُقدّم الرّابطة الدّولية لمكافحة الصّرع تصنيفا إجرائيّا مُراجَعًا لأنواع النّوبة. والهدف من مثل هذه المراجعة يتمثّل في: الاعتراف بأنّه قد يكون لبعض أنواع النّوبة بدءٌ، وهذا البدء يكون بُؤريّا أو مُعمَّما، السّماح بالتّصنيف عندما تكون بداية المرض غير ملاحَظة لإدراج بعض أنواع النّوبات الغائبة عن التّصنيف ولتبنّي تسميات أكثر شفافيّة. ولأنّ المعرفة الحاليّة غير كافية لتكوين تصنيف على أسُس علميّة، فإنّ تصنيف 2017 إجرائيّ (عمليّ) ويتأسّس على تصنيف 1981 الذي تمّ توسيعه سنة 2010، وتشتمل التّغييرات على الآتي: (1) «جزئيّ» أصبحت «بؤريّ». (2) يُستعمل «الإدراك» [awareness] كمُصنِّف للنّوبات البؤريّة. (3) تمّ إلغاء مصطلحات: «خلل معرفيّ» و«جزئيّ بسيط» و«جزئيّ مُرَكَّب» و«نفسيّ» و«مُعَمَّم ثانويّا». (4) تتضمّن أنواع جديدة للنّوبة البؤريّة: «سلوكات تلقائيّة» و«توقّف السّلوك» و«فرط الحركة» و«ذاتيّ » [autonomic] و« معرفيّ » و«عاطفيّ». (5) يمكن للنّوبات الونائيّة والنّوبات الرّمعيّة والتّشنّجات الصّرعيّة والنّوبات الرّمعيّة العضليّة والنّوبات التّوتّريّة أن يكون لها بدء، إمّا بؤريّ وإمّا مُعمّم. (6) «النّوبة البؤريّة إلى توتّريّة– رمعيّة ثنائيّة الجانب» تُعوِّض «النّوبة المعمّمة ثانويّا». (7) تشمل أنواع جديدة للنّوبة المعمّمة: نوبة غياب برمع عضليّ جفنيّ، نوبة غياب رمعيّة، نوبة رمعيّة عضليّة–ونائيّة، نوبة رمعيّة عضليّة–توتّريّة–رمعيّة. (8) يمكن للنّوبات ذات البدء غير المعروف أن تكون لها خصائص قابلة للتّصنيف.

إنّ التّصنيف الجديد لا يمثّل تغييرا جوهريّا ولكنّه يسمح بمرونة وشفافيّة أكبر عند تسمية أنواع النّوبة.

الكلمات المفاتيح: تصنيف، نوبات، بؤريّ، معمّم، صرع، تصنيف علميّ.

طوّرت الرّابطة الدّولية لمكافحة الصّرع عبر هيئة التّصنيف والاصطلاح تصنيفا عمليّا للنّوبات والصّرع، وذلك إثر إعادة الهيكلة المقترحة سنة 2010[1–2]. وقد تمّ نقاش توضيحيّ أكبر، كما تمّ طلب ردود أفعال من المجموعة. وآل الأمر إلى أنّ المجال الذي تطلّب توضيحا أكثر، هو تنظيم أنواع النّوبات. وقد وقع تأسيس فريق بحث لتصنيف أنواع الصّرع سنة 2015 من أجل إعداد توصيات قصد تصنيف أنواع الصّرع التي وردت مُلخَّصة في هذه الوثيقة. كما توجد وثيقة مصاحِبة توجِّه الاستعمال المقصود من التّصنيف.

وتعود أوصاف أنواع الصّرع إلى زمن الهيبوكراتس Hippocrates على أقلّ تقدير، وقد اقترح قاستوت Gastaut [3–4] تصنيفا جديدا سنة 1964. ويمكن الأخذ بعين الاعتبار أُطرا أساسية مختلفة لتصنيف النّوبة. فتَمَظهُرات [manifestations] بعض النّوبات مخصوصة عمريّا، وتعتمد على نُضج الدّماغ.

قائمة الرموز

- وضعت الرّابطة الدّولية لمكافحة الصّرع تصنيفا مُراجَعا لأنواع النّوبة، وهذا التّصنيف إجرائيّ، وليس مبنيّا على آليّات مبدئيّة.
- تشمل أسباب المراجعة: وضوح التّسمية، القدرة على تصنيف بعض أنواع النّوبة على أنّها إمّا بؤرية وإمّا معمّمة، والتّصنيف عندما يكون البدء غير معروف.
- تنقسم النّوبات إلى: نوبات ببداية بؤريّة معمّمة وغير معروفة، نوبات بتصنيفات فرعيّة إمّا حركيّة، لا حركيّة، بإدراك مُصَانْ [إدراك مُحتفَظ به / retained awareness] أو بإدراك مُضطرب [impaired awareness ] بالنّسبة إلى النّوبات البؤريّة.

تتأسّس التّصنيفات السّابقة على علم التّشريح مع نوبات صدغيّة أو جبهيّة أو جداريّة أو قذاليّة أو نوبة الدّماغ البينيّ أو نوبة جذع الدّماغ. وقد غيّرت الأبحاث الحديثة نظرتنا إلى آليّات الفيزيولوجيّة المرضيّة المعنيّة بالأمر. كما أظهرت تلك الأبحاث أنّ الصّرع هو مرض شبكيّ، وليس مجرّد اعتلالات موضعيّة للدّماغ. [5] أمّا عن الوجه الشبكيّ للمرض، فيتمثّل في أنّه يمكن للنّوبات أن تنشأ من شبكات القشرة الحديثة وشبكات مهاديّة قشريّة وشبكات حُوفيّة وشبكات جذع الدّماغ. ورغم أنّ فهمنا لشبكات النّوبة يتطوّر بسرعة[6]، فإنّه ليس كافيا بَعْدُ ليكون أساسًا لتصنيف النّوبة. و في سنة 1981، قيّمت هيأة للرّابطة – كان يتزعّمها درايفوس وبابري[7] Dreifuss and Penny ، مئات تسجيلات فيديو للتخطيط الكهربائي الدّماغي لنوبات صرعيّة، وذلك قصد إعداد توصيات تُصنِّف النّوبات إلى: نوبة ببدء جزئيّ ومعمّم، نوبات جزئيّة بسيطة ومركّبة، وأنواع متعدّدة لنوبة مخصوصة معمّمة. ويبقى استعمال هذا التصنيف شائعا اليوم مع مُراجَعات في الاصطلاح وتصنيف النّوبات والصّرع من قبل الرّابطة الدّولية لمكافحة الصّرع[14-2.8]، يُضاف إلى ذلك التحويرات والانتقادات التي اقترحها الآخرون. [24-15] وقد اخترنا ألاّ نطوّر تصنيفا يقوم على السّلوك المُلاحَظ فحسب. فبدلاً من ذلك – وبشكل يعكس الممارسة السّريريّة – كان تصنيف 2017 تأويليّا يسمح باستعمال معلومات إضافيّة لتصنيف أنواع الصّرع.

لقد كانت الغاية من تقارير سنة 2001 و2006، حول إعادة التّصنيف، تحديد فئات شخصيّة فريدة ذات تبِعات: سببيّة للمرض [/إمراضيّة]، علاجيّة وتشخيصيّة بحيث أنّه متى تعذّر القيام بتشخيص متلازميّ، يُقام العلاج والتّشخيص على نوع النّوبة، ومثل هذا التّصنيف يسمح بتجميع فِرَقٍ خالصة – بدرجة معقولة – من المرضى قصد اكتشاف السّببيّات المرضيّة بما في ذلك: العوامل الجينيّة، البحث في الآليّات الأساسيّة، الشّبكات المعنيّة والتّجارب السّريريّة.

اختار فريق البحث في تصنيف نوع النّوبة للرّابطة الدّولية لمكافحة الصّرع (الذي سيُشار إليه لاحقا بِـ «فريق البحث») استعمال عبارة «تصنيف إجرائي» لأنّه من المستحيل في هذا الوقت أن نُؤسّس، بشكل تامّ، تصنيفا لعلم الصّرع.

وفي غياب تصنيف علميّ تامّ، فإنّ فريق البحث اختار أن يَستعمل النّظام الأساسيّ الذي استُهِلّ سنة 1981، ووقع تحويره لاحقا على أنّه نقطة بدء للتّصنيف الإجرائيّ المُرَاجَع.

# المناهج

**ما المقصود بنوع النّوبة؟**

تُعرَّف النّوبة بأنّها «حدث عابر لعلامات و/أو أعراض تعود إلى نشاط عَصَبُونيّ غير عاديّ مفرِط أو مُتزامن.» [25]وتتمثّل المهمّة الأولى للطّبيب في تحديد أنّ حدثا مّا له خصائص نوبة وليس أحد الأمور الكثيرة الشّبيهة بها ولا المُحاكية لها[26]. أمّا الخطوة الثّانية من تلك المهمّة، فتكمن في التّصنيف إلى نوع نوبة.

إجرائيّا، يُعرِّف فريق البحث نوع النّوبة بأنّها تجميع مفيد لخصائص النّوبة لغايات التّواصل في العناية الصّحيّة والتّعليم والبحث. وعندما نذكر نوع النّوبة، يجب أن تتبادر إلى الذّهن فئة مخصوصة، وإن تكن لها أحيانا فئات فرعيّة وتنوّعات فريدة في الموضوع نفسه. ويجب أن تُجْرَى الاختيارات من قبل المساهمين المهتمّين قصد إظهار تجميعات خصائص النّوبة المفيدة في غايات مخصوصة، ويشمل مثل هؤلاء المساهمين: المرضى، العائلات، مِهَنِيُّو الطّب، أصحاب المهن الطبيّة، الباحثون، علماء الأوبئة، مُدرِّسو الطبّ، التّجريبيّون السّريريّون، دافِعو التّأمين، و وكالات تسوية الوضعيّات. ويمكن استخلاص التّجميعات الإجرائيّة (العمليّة) من قبل هؤلاء باهتمامات مخصوصة، فعلى سبيل المثال قد يختار الصيدليّ تجميع النّوبات بحسب نجاعة الأدوية. و قد يُجمِّع باحث، يقوم بتجربة سريريّة،

النّوبات على اعتبار أنّها إمّا تؤدّي إلى الإعاقة أو لا تؤدّي إليها. ويمكن للجرّاح تجميعها حسب علم التّشريح قصد توقّع الأهليّة والنّجاح المحتمل لتدخّل جراحيّ. ويمكن لطبيب مباشر بوحدة عناية مركّزة – بها مرضى، معظمهم غير واعون – تجميع النّوبات جزئيّا من خلال منوال التّخطيط الكهربائي الدّماغيّ[27]. إنّ الهدف الرّئيسي لهذا التّصنيف هو توفير إطار تواصليّ للاستعمال السّريريّ، فأنواع النّوبة وثيقة الصِّلة بالممارسة الطّبية، في حين أنّه من المعروف أنّ أنواع النّوبة عند الأجناس الأخرى –تجريبيّا أو طبيعيّا – قد لا تنعكس في التّصنيف المقترَح. لقد كان أحد الأهداف متمثّلا في جَعْل التّصنيف مفهومًا من قِبَلِ المرضى والعائلات، وجَعْله ينطبق بصفة واسعة على كلّ الأعمار بما فيها حديثُو الولادة.

إنّ هيئة التّصنيف والاصطلاح للرّابطة الدّولية لمكافحة الصّرع تعترف بأنّ النّوبات عند حديثي الولادة يمكن أن تكون لها تمظهرات حركيّة أو –بدلا من ذلك– تمظهرات سلوكيّة قليلة ، أو بدون تمظهرات سلوكيّة. ويعمل فريق بحث آخر مختصّ في «النّوبة لدى الرُّضّع» –بشكل مستقلّ – على تطوير تصنيف لنوبات الرضّع. إنّ تصنيف النّوبة لسنة 2017 ليس تصنيفا لمِنوالات الرّسم الكهربائيّ للدّماغ بين النّوبات، ولا هو تصنيف لمنوال دون سريريّ. فالمبدأ المُوَجِّه لفريق البحث في نوع النّوبة كان نصيحة من ألبرت أنشتاين مفادها «جعل الأشياء بسيطة قدر الإمكان ولكن لا أكثر بساطة من ذلك».

## المُحفّز للتّغيير

إنّ التّأقلم مع التّغيير في الاصطلاح قد يتطلّب جهدا، ويحتاج إلى أن يكون مدفوعا بمبرّر منطقيّ للتّغيير. فتصنيف نوع النّوبة مهمّ لعدّة أسباب: أوّلا، يصبح التّصنيف شكلا اختزاليّا عالميّا للتّواصل بين الأطبّاء المباشرين الذين يعتنون بالمصابين بالصّرع. ثانيا: يسمح التّصنيف بتجميع المرضى من أجل العلاجات، فبعض وكالات تسوية الوضعيّات توافق على أدوية أو أدوات موصوفة لأنواع مخصوصة من النّوبات. وينبغي لتصنيف جديد أن يرْسم خارطة للإشارات الموجودة لاستعمال الدّواء أو الأداة، بِكِياسة. ثالثا: إنّ تجميع نوع

النّوبة قد يوفّر رابطا مفيدا بأعراض أو سببيّات مَرَضيّة مخصوصة، من قَبيل ملاحظة ارتباط بين نوبات ضَحِكِيّة و وَرَم عابيّ وِطائيّ أو ارتباط تشنّجات صرعيّة بتصلّب حدبي. رابعا: يُتيح التّصنيف للباحثين أن يركّزوا دراساتهم –بشكل أفضل – على الآليّات المختلفة لأنواع النّوبة. خامسا: يوفّر التّصنيف عبارات للمرضى من أجل وصف مرضهم.

إنّ دوافع مراجعة تصنيف النّوبة لسنة 2017 مُعَدَّدة أدناه:

1. بعض أنواع النّوبة مثل النّوبات التّوتريّة أو التّشنّجات الصّرعيّة يمكن أن يَكون لها بدء إمّا بؤري وإمّا معمّم.
2. نقص المعرفة حول البدء، يجعل النّوبة غير قابلة للتّصنيف وتصعب مناقشتها بنظام 1981.
3. غالبا ما لا تُحدِّد الأوصاف الاستِعادِيّة للنّوبة مستوى وعي معيّن، والحال أنّ الوعي المتغيّر – رغم أنّه مركزيّ في العديد من النّوبات – هو مفهوم معقّد.
4. بعض المصطلحات في الاستعمال الحاليّ ليست لها مستويات عالية من القبول الجماعيّ أو الفهم الجماهيريّ من قَبيل «نفسيّ»، «جزئيّ»، «جزئيّ بسيط»، «جزئيّ مركّب»، « خلل معرفيّ ».
5. بعض الأنواع المهمّة للنّوبة غير مندرجة.

# النتائج

## تصنيف أنواع النّوبة

يصف الرّسم 1 التّصنيف الأساسيّ للنّوبة لسنة 2017، ويصف الرّسم 2 التّصنيف المُوسَّع للسّنة نفسها. ويُمثّل كِلاَ الرّسميْن التّصنيف ذاته مع اختزال الفئات الفرعيّة حتى تُشكِّل النُّسخة الأساسيّة. ويَعتمد استعمال أحد الرّسميْن –خلافا للآخر – على مدى الرّغبة في

التّفاصيل. إنّ التنوّع في موضوع النّوبة الواحدة يمكن أن يُضاف إلى أنواع النّوبة البؤريّة نِسبةً إلى مستوى الإدراك.

ة ضند ـ آمعظلك ـ ـم ـ يلك ـ ـض ـ ـى بلك ـ ـك ـ ـك ـ ـذ بلك ـ ـصدگ ـ ـغ ـ ـ ذ بلك ـ ـك ـ سدظلك ـ ـضد ب2017 : بلك ـ ـضحج بئ آز ـ ـئ ـ ـز ـ ـذ ـ ـب [1]

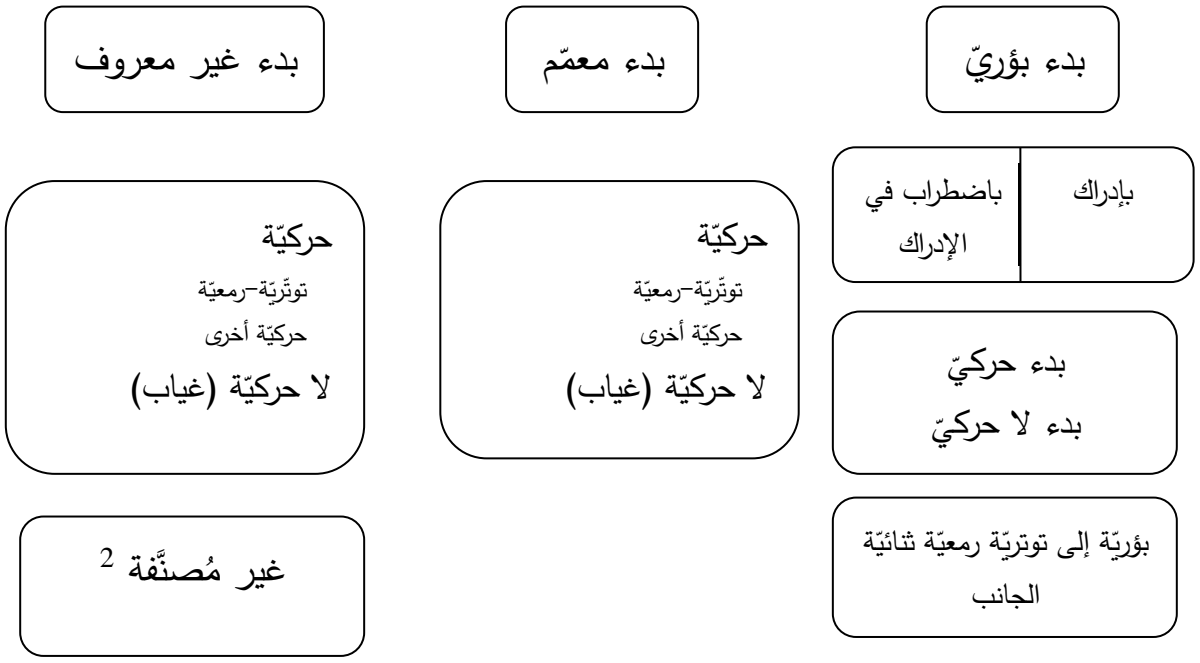


نزّظ1. النّسخة الأساسيّة للتّصنيف الإجرائيّ لأنواع النّوبة للرّابطة الدّولية لمكافحة الصّرع لسنة2017.[1] التّعريفات و أنواع أخرى للنّوبة و التّوصيفات، مُدرجة في الورقة المُصاحبة وفي مُعجم المصطلحات. [2] نظرا لنقص المعلومات أو لِتعَذّر الإدراج ضمن خانات أخرى

## هيكلة التّصنيف

إنّ جدول التّصنيف عموديٌّ، ولكنّه ليس هرميّا (بمعنى أنّه يمكن تخطّي المستويات). ولهذا تمّ حذف الأسهم عن قصد. يبدأ تصنيف النّوبة بتحديد ما إذا كانت التّمظهرات الأوليّة للنّوبة بؤريّة أو معممّة. ويمكن لنا أن نغفل عن البدء، أو أن يكون هو نفسه مُعَتَّما. وفي هذه الحالة، تكون النّوبة ذات بدء غير معروف، ويُفترض أن تدلّ العبارات «بؤريّ» و«معمّم» في بداية اسم النّوبة على بدء بؤريّ أو بدء معمّم.

وبالنّسبة إلى النّوبات البؤريّة، فيمكن لمستوى الإدراك –بصفة اختياريّة – أن يُدرَج في نوع النّوبة. ورغم أنّ الإدراك ليس سوى خاصيّة واحدة –التي من المحتمل أن تكون مهمّة – من

خصائص النّوبة، فهو على درجة من الأهميّة الكافية لِيُبَرَّر استعماله كمُصنِّف للنّوبة. والمقصود ب الإدراك المُصَانْ هو أنّ الشّخص مُدرِكٌ للذّات والمحيط خلال النّوبة حتّى إن لم يكن قادرا على الحركة.

وتُوافق نوبة بؤريّة بإدراك (بمصنِّفات لاحقة أو بدون أيّ منها) المصطلح السّابق "نوبة جزئيّة بسيطة"، كما توافق "نوبة بؤريّة بإدراك مُضطرب " (بمصنِّفات لاحقة أو بدون أيّ منها) المصطلح السّابق «نوبة جزئيّة مركبّة». واضطراب الإدراك، خلال أيّ مرحلة من النّوبة، يجعل منها نوبة بؤريّة بإدراك مُضطرب، بالإضافة إلى أنّه يمكن أن يقع تقسيم النّوبات البؤريّة إلى فئات فرعيّة كتلك النّوبات ذات العلامات والأعراض الحركيّة واللاّحركيّة عند البدء. وإذا ما ظهرت كلّ من العلامات الحركيّة واللاحركيّة عند بدء النّوبة، فإنّ العلامات الحركيّة عادة ما تُهيمن، باستثناء عندما تكون الأعراض والعلامات اللاّحركيّة (مثال: حسّية) بارزة.

يمكن للنّوبات البؤريّة بإدراك والنّوبات بإدراك مُضطرب أن تتّسم بالإضافة إلى ذلك، وبصفة اختياريّة، بأحد أعراض البدء الحركيّة أو اللاّحركيّة المذكورة ممّا يعكس العلامة الأولى البارزة أو العارض الأوّل البارز في النّوبة ومثال ذلك النّوبة التّلقائيّة البؤريّة بإدراك مُضطرب .وينبغي أن يتمّ تصنيف النّوبات حسب خاصيّة البدء الحركيّ أو البدء اللاّحركيّ الأبكر والأبرز، إلاّ أنّ نوبة بؤريّة بسلوك متوقّف هي نوبة تكون خاصيّتها المهيمنة توقّف النّشاط خلال كامل النّوبة، وكلّ اضطراب بليغ في الإدراك أثناء النّوبة، يجعل من النّوبة البؤريّة تُصنَّف على أنّ لها اضطراب في الإدراك. إنّ للتّصنيف حسب البدء أساسا تشريحيّا، لكن للتّصنيف حسب مستوى الإدراك، أساس سلوكيّ تُبرّره الأهميّة العمليّة لاضطراب الإدراك. إنّ منهجَيْ التصنيف متوفّران، ويمكن استعمالهما بتوافق. وغالبا ما يكون التّوقّف الوجيز للسّلوك في بداية النّوبة غير ملحوظ، ولهذا فهو لا يُستعمل كمُصنِّف إلاّ إذا كان مُهيمنا

[illegible] 2017 [illegible][1]

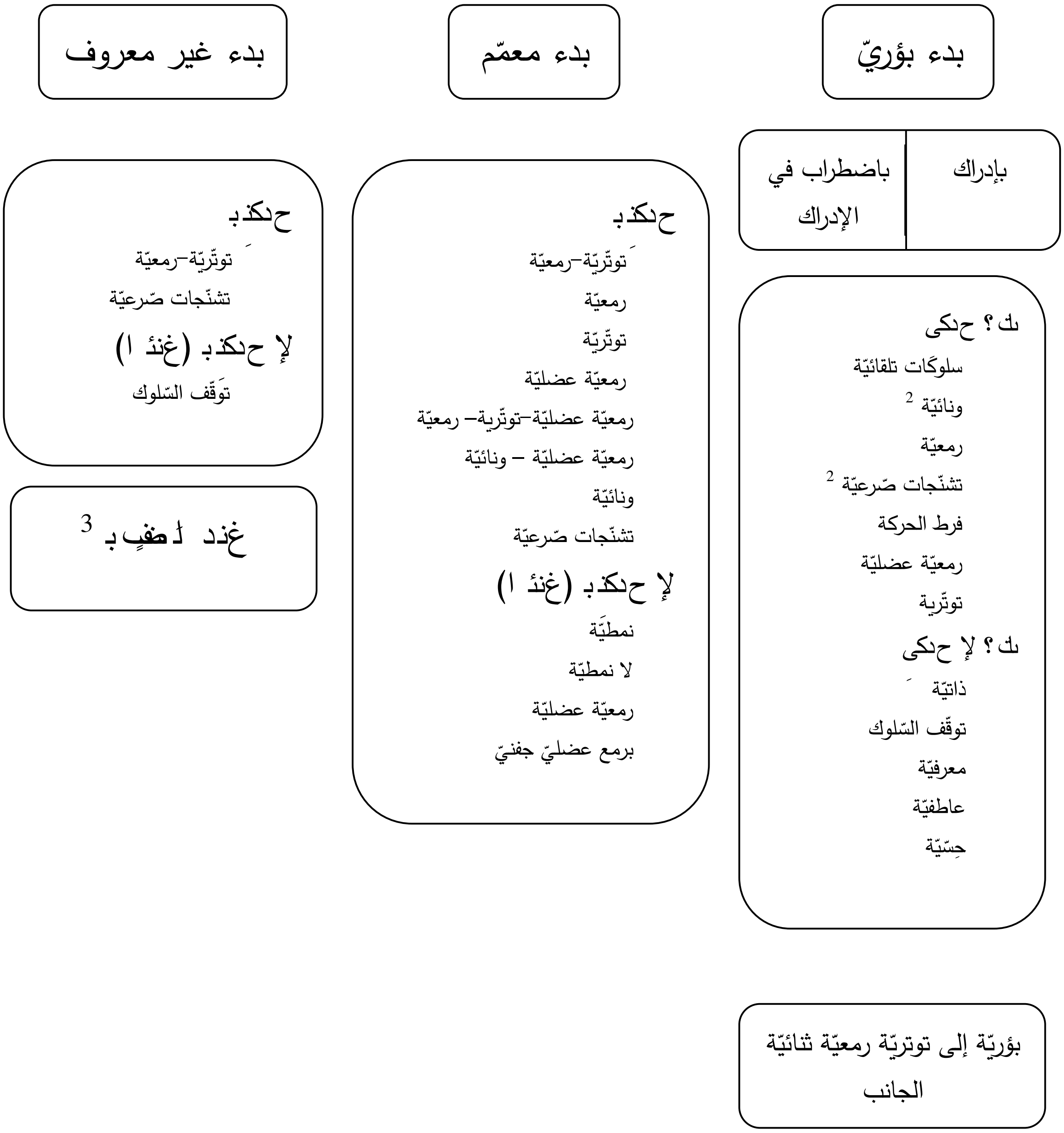


[illegible]2. النّسخة المُوسعّة للتّصنيف الإجرائيّ لأنواع النّوبة للرّابطة الدّولية لمكافحة الصّرع لسنة2017.[1] التّعريفات و أنواع أخرى للنّوبة و التّوصيفات، مُدرجة في الورقة المُصاحبة وفي مُعجم المصطلحات. [2]درجة الإدراك عادةً غير محدّدة. [3] نظرا لنقص المعلومات أو لِتعَذّر الإدراج ضمن خانات أخرى.

خلال كامل النّوبة، ولا يكون المُصنِّف الأسبق (التّشريحيّ) بالضّرورة الخاصيّة السّلوكية الأكثر أهميّة لنوبة مّا، فعلى سبيل المثال يمكن أن تبدأ نوبة بالخوف تتطوّر نحو نشاط

بؤريّ رمعيّ حادّ لتتسبّب في السّقوط. يبقى اعتبار هذه النّوبة نوبة بؤريّة عاطفيّة (بإدراك مُضطرب أو بدونه) ولكنّ وصفا حرّا في النّص للخصائص المترتّبة عن ذلك يكون مفيدا للغاية.

إنّ تسمية نوبة بؤريّة قد يَحذِفُ ذِكْرَ الإدراك عندما لا ينطبق الإدراك أو يكون غير معروف، وهكذا تُصنَّف النّوبة مباشرة بخصائص البدء الحركيّ أو البدء اللاّحركيّ. ويمكن حذف مصطلحات "البدء الحركيّ" و "البدء اللاّحركي" عندما يُولِّد مصطلحٌ لاحقٌ تسميةً غير غامضة للنّوبة.

يمكن لتصنيف نوبة شخص مّا أن يتوقّف في أيّ مستوى: "بدء بؤريّ" أو "بدء معمّم" بدون تفصيل آخر أو "نوبة بؤريّة حِسّية" أو " نوبة بؤريّة حركيّة" "نوبة بؤريّة توتّريّة" أو"نوبة بؤريّة تلقائيّة" وهكذا دواليك. يتمّ التّشجيع على مصنِّفات إضافيّة، وقد يَعتمد استعمالها على خبرة الشّخص الذي يقوم بتصنيف النّوبة وأهدافه. إنّ مصطلحَيْ "البدء البؤريّ" و "البدء المعمّم" موجودان لغايات التّجميع، وهذا لا ينتج عنه أنّ كلّ نوع نوبة موجود في كِلَا المجموعتين. ذلك أنّ نوبات الغياب في مجموعة "البدء المعمّم" لا تدلّ على وجود "نوبات غياب بؤريّة".

عندما تكون أسبقيّة عارض أساسيّ أو علامة أحدهما على الآخر غير واضحة، فإنّه يمكن تصنيف النّوبة على مستوى أعلى من المصطلح المنطبق انطباقا قابلا للنّقاش وذلك باعتماد توصيفات إضافيّة لِسيميولوجيا النّوبة المتعلّقة بالنوبة الفرديّة. ويمكن لأيّ علامات أو أعراض للنّوبات –مصطلحات توصيفيّة مُقترَحة كما هي مُدرَجة في الورقة المصاحِبة أو في الأوصاف الحرّة في النّص–أن تُلحَق اختياريّا بنوع النّوبة بما هي مجرّد أوصاف. ولكنّها لا تغيّر نوع النّوبة.

إنّ نوع النّوبة " البؤريّ إلى توتّريّ رمعيّ ثنائيّ الجانب " هو نوع خاصّ مِن النّوبات يتوافق مع عبارة "بدء جزئيّ بتعمّم ثانويّ" لسنة 1981. ويعكس "بُؤريّ إلى توتّريّ رمعيّ ثنائيّ

الجانب" منوالَ انتشار النّوبة لا نوع نوبة موحّد، ولكنّه متداول جدّا ومهمّ للغاية بشكل جَعَلَ التصنيف المنفصل يستمرّ. وقد تمّ استعمال مصطلح " إلى ثنائيّ الجانب" بدلا من "معممّ ثانويّا" حتى نُميّز بشكل أفضل بيْن هذه النوبة ذات البدء البؤريّ ونوبة البدء المعمّم. ويُستعمل مصطلح " ثنائيّ الجانب" لمِنوالات الانتشار. ويُستعمل "معمّم" للنّوبات التي تُدْمِج شبكات ثنائيّة الجانب منذ البدء.

وينتشر نشاط النّوبة من خلال شبكات الدّماغ، وقد يؤدّي هذا أحيانا إلى الشّك حول ما إذا كان حدَثٌ مّا نوبةً أو سلسلةً من نوبات متعدّدة تبدأ من شبكات مختلفة ("متعدّدة البؤر"). فقد تَظهر نوبة ذات بُؤرة واحدة بتمظهرات سريريّة متعدّدة نتيجة للانتشار. ويحتاج الطّبيب المباشر إلى تحديد (من خلال ملاحظة تطوّر متواصل أو نمطيّة من نوبة إلى أخرى) ما إذا كان حدَثٌ مّا نوبة واحدة أو سلسلة من نوبات مختلفة. وعندما تُظهر نوبة بؤريّة واحدة تسلسل علامات وأعراض، فإنّه تَتِمُّ تسمية النّوبة بالعلامة الأوّلية البارزة أو العرض الأوّلي البارز بشكل يعكس الممارسة السّريريّة المعتادة في تحديد بؤرة أو شبكة بدء النّوبة. فعلى سبيل المثال، تُصنَّف نوبة بدأت بعجز مفاجئ على فهم اللّغة، يليه اضطراب في الإدراك وتشنّجات رمعيّة بالذّراع الأيسر، على أنّها "نوبة بؤريّة بإدراك مُضطرب (بدء لا حركي) معرفيّة " (تتطوّر إلى تشنّجات رمعيّة للذّراع الأيسر). إنّ المصطلحات الواردة بين قوسين اختياريّة، ويُحدَّد نوع النّوبة الرّسميّ في هذا المثال بالبدء المعرفيّ اللاّحركيّ و وُجود إدراك متغيّر خلال أيّ لحظة من النوبة.

تنقسم النّوبات المعمّمة إلى نوبات (غياب) حركيّة ولا حركيّة. والتّقسيمات الفرعيّة الأخرى تُشابه تقسيمات سنة 1981، مع إضافة: نوبات رمعيّة عضليّة–ونائيّة، الشّائعة في الصّرع بتسمية نوبات رمعيّة عضليّة–ونائيّة (متلازمة دوز[28] Doose ) ، نوبات رمعيّة–عضليّة–توتّريّة–رمعيّة الشّائعة في الصّرع الرّمعي العضليّ عند اليافعين[29]، نوبات غياب رمعيّة

عضليّة[30] ونوبات غياب برمع عضليّ جفنيّ التي تلاحظ في المتلازمة الموصوفة من قِبَل جيفانز Jeavons، و الموصوفة في مواضع أخرى[31]. يمكن للتّمظهرات المعمّمة للنّوبة أن تكون غير تناظريّة ممّا يجعل تمييزها عن نوبات البدء البؤريّ أمرا عسيرا. ولكلمة " غياب" معنى شائع، ولكنّ "حَمْلَقَة غائبة" ليست مرادفة لنوبة غياب، بما أنّ توقّف النّشاط يحدث أيضا في أنواع أخرى للنّوبة.

يُتيح تصنيف 2017 إلحاق عدد محدود من الأوصاف للنّوبات ذات بدء غير معروف، قصد تبيّن خصائص النّوبة على نحو أفضل. ونستطيع الإشارة إلى النّوبات ذات بدء غير معروف بكلمة واحدة: "غير مُصنَّفة" أو مع خصائص إضافيّة منها: حركيّ، لاحركيّ، رمعيّ–توتّريّ، تشنّجات صرعيّة وتوقّف السّلوك. ويمكن لنوع نوبة ذات بدء غير معروف أن تصبح لاحقا مُصنَّفة على أنّها إمّا ذات بدء بؤريّ وإمّا ذات بدء معمّم. ولكنّ أيّ سلوكات متّصلة (مثال: توتّري–رمعيّ) للنّوبة التي كانت غير مُصنَّفة سابقا، سوف لا تزال تنطبق. و في هذا الإطار، فإنّ مصطلح "بدء غير معروف" هو عنصر نائب –وليس خاصيّة للنّوبة –بل هو خاصيّة للجهل.

**أسباب القرارات**

جُعل الاصطلاح بالنّسبة إلى أنواع النّوبة، لِيَكون مفيدا للتّعبير عن خصائص النّوبات الأساسيّة، و لِيَكون أحد المكوّنات الجوهريّة من تصنيفٍ أكبر لأنواع الصّرع التي هي بصدد الإعداد من قبل فريق بحث آخر للتّصنيف، تابع للرّابطة الدّولية لمكافحة الصّرع. كما تمّ الاحتفاظ بالإطار الأساسيّ لتصنيف النّوبة المستعمل منذ 1981.

*بؤريّ مقابل جزئـيّ*

سنة 1981، امتنعت الهيئة عن استعمال "بؤريّ" لوصف نوبة قد تشمل كامل نصف الكرة الدّماغيّة، ولهذا تمّ تفضيل مصطلح "جزئيّ". إنّ اصطلاح سنة1981 كان –بشكل مّا – مُتنبِّئا بالتّركيز الحديث على الشّبكات، إلّا أنّ " جزئيّ" يحمل معنى "جزء من النّوبة " بدلا من موضع أو جهاز تشريحيّ. وفي خصوص موضع "بدء النّوبة"، فإنّ مصطلح "بؤري" مفهوم أكثر.

*بؤريّ مقابل معمّم*

سنة 2010 [1]، عرّفت الرّابطة مصطلح بؤريّ بوصفه « ينشأ ضمن شبكات تنحصر في نصف واحد للكرة الدّماغيّة، ويُمْكن لهذه الشبكات أن تتموضع بشكل غير ملحوظ أو أن تتوزّع بشكل أوسع، ويُمْكن للنّوبات البؤريّة أن تنشأ في البُنَـى تحت القشريّة ». وقد كانت النّوبات المعمّمة منذ البدء تُعَرّف بأنّها « تنشأ عند نقطة مّا ضمن شبكات موزّعة على الجانبين ، وسرعان ما تُدْمِجها » . إنّ تصنيف نوبة مّا على أنّ لها –في ما يبدو–بدء معمّم، لا يُلغي بدءا بؤريّا تُعَتِّمهُ محدوديّة مناهجنا السّريريّة الحاليّة. لكنّ هذا مشكل تشخيص صحيح أكثر منه مشكل تصنيف. وفضلا عن ذلك، فقد تُدمِج النّوبات البؤريّة الشّبكات ثنائيّة الجانب على نحو سريع، في حين يكون التّصنيف مؤسّسا على بدء أحاديّ الجانب. وبالنّسبة إلى بعض أنواع النّوبة من قَبيل التّشنّجات الصّرعيّة، فإنّ التّمييز بين بدء بؤريّ مقابل بدء معمّم قد يتطلّب دراسة دقيقة لتسجيل للتّخطيط الكهربائيّ الدّماغيّ مع الفيديو، وإلاّ فقد يكون نوع البدء غير معروف. إنّ التّمييز بين بدء بؤريّ وبدء معمّم هو تمييز عمليّ، وقد يتغيّر بتقدّمنا في القدرة على تحديد خصائص بدء النّوبات.

يمكن استنتاج بؤريّة بدء النّوبة من خلال منوال يتطابق مع نوبات ذات بدء بؤريّ معروفة، حتىّ وإن كانت البؤريّة غير واضحة بصفة قطعيّة من حيث السّلوك المُلاحَظ. فعلى سبيل

المثال، تكون النّوبة بؤريّة عندما تبدأ بـ "ديجافو" [سبق رؤيته/déjà vu] ثم تتطوّر إلى فقدان الإدراك والاستجابة، التَّلَمُّظ [ lip–smacking] و فرك الأياديّ لدقيقة. ولا يوجد أمر متأصل في ذاته في عبارة "بؤري" في الوصف، ولكنّ تسجيلات للتّخطيط الكهربائيّ الدّماغيّ مع الفيديو لنوبات كثيرة مُماثلة، أظهرت سابقا بدايات بؤريّة. وإذا كان نوع الصّرع معروفا، فإنّه يمكن افتراض البدء حتىّ لو لَمْ يُشَاهَدْ ; ومثال ذلك، نوبة غياب عند شخص يعاني من صرع غياب لدى اليافعين معروف.

كان الأطبّاء المباشرون واعين منذ زمن بعيد بأنّ ما يُسمّى نوبات معمّمة –من قَبيل نوبات غياب مع تخطيط كهربائي دماغي بموجات ذُرْويّة معمّمة–لا تتمظهر بصفة متساوية في كلّ أجزاء الدّماغ. وقد ركّز فريق البحث على مفهوم "الانخراط ثنائيّ الجانب" بدلا من "الانخراط المعمّم" لبعض النّوبات، بما أنّه يمكن للنّوبات أن تكون ثنائيّة الجانب دون توريط كلّ شبكة من الدّماغ. لا تحتاج التّمظهرات ثنائيّة الجانب لأن تكون متناظرة. وقد تَمَّ تعويض مصطلح" بؤري إلى ثنائيّ الجانب–توتّري–رمعيّ" بالنّسبة إلى "معمّم ثانويا". كما تَمَّ الاحتفاظ بمصطلح "معمّم" بالنّسبة الى النّوبات المعمّمة منذ البدء.

*بدء غير معروف*

قد يتناهى إلى مسامع الأطبّاء المباشرين وبصفة شائعة، أمرُ النّوبات التّوتريّة–الرّمعيّة التي يكون فيها البدء غير ملحوظ. فربّما كان المريض نائما، وحيدا، أو ربّما انشغل الملاحظون انشغالا بالغا بتمظهرات النّوبة إلى درجة أنّهم غفلوا عن ملاحظة وجود خصائص بؤريّة. ينبغي أن توجد فرصة لتصنيف هذه النّوبة بصفة وقتيّة حتّى في غياب المعرفة بمصدرها. ولهذا سمح فريق البحث بمزيد وصف النّوبات ذات البدء غير المعروف عندما تُلاحظ خصائص أساسيّة –مثل نشاط توتّري–رمعيّ أو توقّف السّلوك –خلال النّوبة. و يُوصي فريق البحث بتصنيف نوبة على أنّ لها بدءا بؤريّا أو معمّما إلاّ إذا وُجدت درجة عالية من

الثّقة (مثل ≤ 80 % المختار اعتباطيّا، ليوازي خطأ بِيتَا [beta] المسموح به عادة ) في دقّة التحديد . وإن لم يكن الحال كذلك، فينبغي أن تبقى النّوبة غير مُصنَّفة إلى أن تتوفّر معلومات أكثر.

قد يستحيل بتاتًا تصنيف نوبة مّا، إمّا بسبب معطيات منقوصة وإمّا بسبب الطّبيعة الغريبة للنّوبة، وفي هذه الحالة تُسمّى النّوبة بـنوبة غير مُصنَّفة. إنّ خانة "غير مُصنَّف " يجب أن تُستعمل فقط في الحالة الاستثنائيّة التي يكون فيها الطّبيب واثقا من أنّ الحدث هو نوبة، ولكنّه لا يقدر على مزيد تصنيف الحدث.

*الوعي والإدراك*

اقترح كلٌّ مِن تصنيف 1981 ومُرا جَعته سنة 2010 [1,10,32] تمييزا جوهريّا بين نوبات بفقدان أو باضطراب في الوعي، ونوبات بدون اضطراب في الوعي.

إنّ تأسيس تصنيف على الوعي (أو أحد وظائفه المُرتبطة) يعكس اختيارا عمليّا بأنّ النّوبات بِوَعْي مُضطرب يجب غالبا أن تُقارب بصفة مختلفة عن تلك النّوبات بِوَعْي غير مُضطرب، مثل ما يتعلّق بِالسّماح بالسّياقة عند البالغين أو التّدخل في التعلّم.

لقد اختارت الرّابطة أن تحتفظ بِالاضطراب في الوعي كمفهوم رئيسيّ في تجميع النّوبات البؤريّة. إلاّ أنّ الوعي ظاهرة مركّبة بمكوّنات ذاتيّة وموضوعيّة[33] . وقد تمّ وصف أنواع عديدة أخرى من الوعي بالنّسبة إلى النّوبات[34].وعادةً ما تشتمل العلامات البديلة للوَعْي[35–37]على مقاييس الإدراك والاستجابة والذّاكرة والإحساس بالذّات بما أنّها مُتمايزة عن غيرها. وقد ذكر تصنيف1981 الإدراك والاستجابة بصفة مخصوصة لكنّه لمْ يُشِرْ إلى الذّاكرة بالنّسبة إلى الحدث.

قد يكون التّحديد الاستعاديّ لحالة الوعي صعبا. فقد يَفترِض مُصنِّف غير متمرّن بأنّ الشّخص يجب أن يكون على الأرض، غير قادر على الحركة، غير مُدْرِك وغير مستجيب (مثال: "مُغمى عليه") حتّى تُظهر النّوبة الاضطراب في الوعي. وقد تبنّى فريق البحث حالة الإدراك على أنّها علامة بديلةٌ بسيطـةٌ نِسبيًّا للوَعْي. ويُعتبر "الإدراك المُصَانْ" اختزالا لــ"نوبات بدون اضطراب في الوعي خلال الحَدَث". إنَّنـا نستعمل تعريفا إجرائيًّا للإدراك بما أنّه المعرفة بالذّات والمحيط. وفي هذا السّياق، يشير الإدراك إلى الإحساس أو المعرفة بالأحداث التي تقع خلال النّوبة، لا إلى المعرفة بحدوث نوبة. وفي العديد من اللّغات، تُتَرجم "غير مُدركٍ " بـ "غير واعٍ "، وفي هذه الحالة فإنّ تغيير تسمية النّوبة من "جزئيّ مركّب" إلــى " اضطراب في الإدراك" سَوف يُؤكِّد على أهميّة الوعي من خلال وضع بديله، مباشرةً داخل تسمية النّوبة.

وفي اللّغة الانجليزية، فإنّ "نوبةً بؤريّةً بإدراك " أقصَــرُ من "نوبة بؤريّة بدون اضطراب في الوعي"، وربّما تكون مفهومةً أكثر، من قِـبـل المرضى. و من النّاحية العمليّة، عادةً ما يَضُمّ الإدراك المُصَانْ الافتراض بأنّ الشّخص المصاب بنوبة، سيتمكّن لاحقا من التّذكّر وإثبات أنّه كان له إدراك مُصَانْ. و إنْ لم يكن الأمر كذلك، فإنّه يمكن افتراض اضطراب في الإدراك. إنّ النّوبات الاستثنائيّة تَـظهَر مع فقدان الذّاكرة الصّرعي العابر المعزول، في الوعي الواضح[38] . ولكنّ تصنيف نوبة فقدان ذاكرة على أنّها نوبة بؤريّة بإدراك سيتطلّب توثيقا واضحا من قِــبل المُلاحِـظين الدّقِـيقِين. وعندما يكون مدى الإدراك غير مؤكّد فإنّه يمكن ترك الإدراك غير محدّد.

وخلال نوبة بؤريّة، قد تُكْشَف الاستجابة وقد لا تُكْشَف[39] . والاستجابة لا تُساوي الإدراك أو الوعي، بما أنّ بعض الأشخاص غير قادرين على الحركة–وبناءً على ذلك–غير مُستَجيبين خلال نوبة مّا، إلّا أنّهم يَـكُونون قادرين على ملاحظة محيطهم وتذكّره.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّه غالبًا ما لا يتمّ اختبار الاستجابة خلال النّوبات. ولهذه الأسباب، لم يتمّ اختيار الاستجابة كخاصيّة أوّليّة لتصنيف النّوبة، رغم أنّ الاستجابة قد تساعد في تصنيف النّوبة متى استطعنا اختبارها ومتى تعلّقت درجة الاستجابة بـالتّأثير على النّوبة. ولَمْ يتمّ إدراج مصطلح " الخلل المعرفيّ" في التّصنيف الحالي بوصفه مرادفـا لـ"جزئي مركّب"، بسبب قِلّة الوضوح وبسبب التّعليقات الجماهيريّة والمهنيّة السّلبية.

إنّ الإدراك ليس مُصنِّفا للنّوبات ذات البدء المعمّم، لأنّ الأغلبيّة السّاحقة للنّوبات المعمّمة توجد مع اضطراب في الإدراك أو مع فقدان تامّ للوَعْي. ولكنّه من المعروف بأنّه يمكن أنْ يَبقـى الإدراك والاستجابة –على الأقلّ جزئيّا–خلال بعض النّوبات المعمّمة من قَبيل نوبات الغياب الوجيزة[40]، بما في ذلك نوبات الغياب برموع عضليّة جفنيّة أو النّوبات الرّمعية العضليّة.

*السّببيّة المرضيّة*

يمكن تطبيق تصنيف أنواع النّوبة على نوبات ذات سببيّات مرضيّة مختلفة. فقد تكون نوبة ما بعد الرّض أو النّوبة الانعكاسيّة، بؤريّةً باضطراب في الإدراك أو بدونه. ويمكن أن تساعد معرفة السّببيّة المرضيّة– مثال وجود خلل تنسُّج قشريّ بؤريّ– في تصنيف نوع النّوبة. وقد يمكن لأيّ نوبة أن تصبح مُطوّلة، مؤديّة إلى الحالة الصرعيّة لنوع النّوبة ذاك.

*المعطيات الدّاعمة*

وكجزء من المسار التّشخيصي، سيستعمل الطّبيب المباشر، عُمومًا، القرائن الدّاعمة للمساعدة على تصنيف نوبة مّا، رغم أنّ تلك القرائن ليست جزءا من التّصنيف.
مثل تلك القرائن قد تشمل: فيديوهات تُحضرها العائلة، منوالات التّخطيط الكهربائيّ الدّماغي، الآفّات التي تم استشعارها من خلال التّصوير العصبيّ، النّتائج المخبريّة من قَبيل استشعار مُستضدّات عصبونيّة مضادّة، طفرات جينيّة أو تشخيص متلازمة صرع معروف

بأنّه مرتبط بالنّوبات البؤريّة أو بالنّوبات المعمّمة أو بكليهما مثل متلازمة درافاي Dravet. وعادة ما يمكن تصنيف النّوبات على أساس الأعراض والسّلوك، شريطة أن تتوفّر أوصاف ذاتيّة و موضوعيّة جيّدة. ويُشجَّع على استعمال أيّ معطيات داعمة متوفّرة لتصنيف النّوبة. قد لا تكون المعطيات الدّاعمة متوفّرة في الأماكن ذات الموارد الفقيرة من العالم ممّا قد يؤدّي إلى تصنيف أقلّ دقّة، ولكنّه يبقى تصنيفا صحيحا.

*ICD-9، ICD-10، ICD-11، و ICD-12*

يُستعمل التّصنيف الدّولي للأمراض(ICD) لمنظّمة الصّحة العالميّة في تشخيصات المرضى الدّاخليين والمرضى الخارجيّين، وفي دفع الفواتير وفي البحث ولعدّة غايات أخرى[41,42].

إنّ التّوافق بين تشخيصات الصّرع التي أقرّها التّصنيف الدّولي للأمراض وأنواع النّوبة التي أقرّتها الرّابطة أمْرٌ مرغوب فيه، قصد الوضوح والانسجام. وهذا ليس ممكنا مع مصطلحات التّصنيف الدّولي للأمراض –إلاّ بدرجة محدودة – بما أنّه قد تمّت بالفعل صياغة الـ ICD–9 و ICD–10 و ICD–11. وسوف تَتـزعّم مقترحاتُ الرّابطة معاييرَ التّصنيف الدّولي، دائما. إذْ يَستعمل كلّ من الـ ICD–9 والـ ICD–10 الاصطلاح القديم للنّوبة من قَبيل النّوبة الصُّغرى petit mal و النّوبة الكُبرى grand mal. و الـ ICD–11 لا يُسمّي أنواع النّوبة على الإطلاق، بل يؤكّد على السّببيّات المرضيّة للصّرع و مُتلازماته، كما هو الحال بالنّسبة إلى تصنيفات الرّابطة للصّرع[1] . و لهذا السّبب لا يوجد تعارض بين تصنيف أنواع الصّرع الذي نقترحه و الـ ICD–11. ويمكن أنْ تُبذل الجهود لإدماج تصنيفات جديدة لأنواع النّوبة و مُتلازماتها في تطوير الـ ICD–12 .

# النّقاش

## المصطلحات المُنتهية

*بسيط/جزئيّ مُركّب*

بعد قرابة 35 سنة من الاستعمال، قد يَـفْتـقِد بعض الأطبّاء لمصطلحات "نوبة جزئيّة بسيطة" و "نوبة جزئيّة مركّبة". وتوجد أسباب عدّة للتّغيير: أوّلا، كان قد تقرّر سابقا[1] تغيير 'جزئيّ' إلى 'بؤريّ' على مستوى عالميّ. ثانيا، ليس لـ " جزئيّ مركّب" معنًى جوهريّا بالنّسبة إلى عامّة النّاس. وقد تحمل عبارة "بؤريّ بإدراك مُضطرب" معنى بالنّسبة إلى شخص عامّي لا معرفة عنده بتصنيف النّوبة. ثالثا، يمكن أن تكون كـلِمتا "مركّب" و "بسيط" مُضَلِّلتين في بعض السّياقات. إذْ يبدو أنّ "مركّب" توحي بأنّ هذا النوع من النّوبة، أكثر تعقيدا أو صعوبة في الفهم من أنواع أخرى للنّوبة. كما أنّ تسمية نوبة بـ "بسيطة " قد يُقلِّل من شأن أثرها بالنّسبة إلى مريض لا يجد تمظهرات و تبِعات النّوبة بسيطة البتّة.

*اختلاج*

إنّ مصطلح "اختلاج" شائع وغامض وغير رسميّ، يُستعمل للدّلالة على نشاط حركيّ مهمّ خلال نوبة مّا. ومثل هذا النّشاط قد يكون توتّريا أو رمعيّا أو رمعيّا عضليّا أو توتريّا–رمعيّا. وفي بعض اللّغات، تُعتبر الاختلاجات والنّوباتُ مترادفةً، وعنصر الحركة ليس واضحا.
و كلمة "اختلاج" ليست جزءا من تصنيف 2017 للنّوبات، إلّا أنّها ستستمّر في الاستعمال الشّائع، من دون شكّ.

*مُدرِك/ مُضطرب الإدراك*

كما تمَّ النقاش آنِفًا، فإنّ هذه المصطلحات تُشير إلى معرفة الذات والمحيط خلال نوبة مّا.

*فرط الحركة*

تمَّت إضافة نوبات فرط الحركة إلى فئة "النّوبة البؤريّة ". ويشمل نشاط فرط الحركة، حركات الضّرب الهائج أو حركات دَوْس بالقدم. و الفرط المحرّك [hypermotor] هو مصطلح سابق قدّمه لودرز Lüders و زملاؤه سنة 1993 [43] ، كجزء من تصنيف آخر تمّ اقتراحه.

و قد تمّ استبدال مصطلح الفرط المُحرِّك –الذي يحتوي على جذور إغريقيّة و رومانيّة بـ "فرط الحركة " في مُعجم الرّابطة لسنة 2001 [44] و في تقرير 2006 [2]. وقصد التّماسك الإمْراضيّ والتاريخيّ، فقد تمّ اختيار "فرط الحركة " لتصنيف 2017.

*معرفيّ*

هذا المصطلح يعوّض "نفسيّ" و يشير إلى اضطرابات معرفيّة مخصوصة خلال النّوبة من قَبيل الحُبسة [ aphasia ] أو العَمَهُ الحركيّ[ apraxia] أو الإهمال. و كلمة "اضطراب" ضِمْنيّة، لأنّ النوبات لا تُحفّز المعرفة أبدا. كما يمكن للنّوبة المعرفيّة أيضا أن تَضمّ ظواهر معرفيّة إيجابيّة مثل "ديجافو" [ سبق رؤية] أو "جامي فو" jamais vu [ لم تقع رؤيته قطّ] أو الانخداعات أو الهَلْوسات.

*عاطفيّ*

يمكن لنوبة بؤرية لاحركيّة أن تكون لها تمظهرات عاطفيّة مثل الخوف أو الفرح. و يشمل المصطلح أيضا تمظهرات وجدانيّة بظهور العواطف التي تحدث بدون عاطفيّة شخصيّة، مثلما قد يحدث مع بعض النّوبات الضّحكيّة أو البكائيّة.

*أنواع جديدة للنّوبة البؤريّة*

بعض أنواع النّوبة التي تمّ وصفها سابقا فقط بـ "نوبات معمّمة" تظهر الآن تحت نوبات ببدء بؤريّ، معمّم، و غير معروف. وتشمل هذه النّوبات: التّشنّجات الصّرعيّة، النّوبات التّوتّريّة، النّوبات الرّمعيّة، النّوبات الونائيّة و النّوبات الرّمعية العضليّة. إنّ قائمة سلوكات الحركة التيُ شَكِّل أنواع النّوبة، تحتوي على النّوبات البؤريّة الحركيّة الأكثر شيوعا ولكن قد نُصادف أنواع أخرى أقلّ شيوعا مثل "بؤريّ توتريّ–رمعيّ".

" بؤريّ تلقائيّ"، " ذاتيّ"، "توقّف سلوكيّ"، "معرفيّ"، "عاطفيّ"، " فرط الحركة"، هي أنواع جديدة للنوبة. و "النّوبة البؤريّة إلى توتّريّة–رمعيّة ثنائيّة الجانب" هي صنف جديد كما هو الحال بالنّسبة إلى "النّوبة المعمّمة ثانويّا" التي تمّت إعادة تسميتها.

*أنواع جديدة للنّوبة المعمّمة*

وبِخصوص تصنيف 1981، فإنّ أنواعا جديدة للنّوبات المعمّمة تتضمّن: نوبات غياب برمع عضّلي جفنيّ، نوبات رمعيّة عضليّة–ونائيّة، و نوبات رمعيّة–عضليّة–توتّريّة–رمعيّة (رغم أنّ البدء الرّمعيّ للنّوبات التوتريّة الرّمعية ذُكِر في إصدار 1981). وكان بالإمكان، منطقيًّا، إدراج النّوبات ذات رمع عضليّ جفنيّ تحت الخانة الحركيّة. و لكن بما أنّ الرّموع العضليّة الجفنيّة أكثر أهميّة – بوصفها خصائص لنوبات الغياب –، فقد تمّ تنزيل النّوبات برمع عضليّ جفنيّ تحت الخانة اللاّحركيّة / الغياب. بَلْ و قد تُبدي النّوبات ذات رمع عضليّ

جفنيّ، نادرًا ، خصائصَ بؤريّة [45] . و على نَحْوٍ مُماثِلٍ، يُحتمل أن تكون للنّوبات الصّرعية الرّمعية خصائص كُلٍّ من نوبات الغياب والنّوبات الحركيّة، وكان بالإمكان إدراجها في أيٍّ من المجموعتين.

إنّ التّشنّجات الصّرعية هي نوبات مُمَثَّلة في خانات البدء البؤريّ و البدء المعمّم و البدء غير المعروف، و قد يتطلّب التّمييز تسجيلا للتّخطيط الكهربائيّ الدّماغيّ مع الفيديو. فمصطلح " صرعيّ " ضِمْنيّ في كلّ نوع نوبة، ولكنّه صريح بشكل واضح في التّشنّجات الصّرعية بسبب الغموض في كلمة "تشنّجات" بِمُفردها في الاستعمال العصبيّ.

## لئطئ ئ ئخ ئ ي ع ة ضند ي 1981؛

يُلخِّص الجدول رقم (1) التّغييرات في تصنيف الرّابطة لنوع النّوبة سنة 2017 مُقارنة بتصنيف 1981. و تجدر الملاحظة إلى أنّ العديد من هذه التّغييرات كان قد تمّ إدراجها ضمن مُراجعة 2010 للاصطلاح و في مُراجعات لاحقة[32,1].

| جهك 1 ئ ئ غ ن ئ ة غى ة ضند ي م ظ ط ص م ب ك ضب 1981 ك و ضب 2017 |
|---|
| 1. التّغيير من جزئيّ إلى بؤريّ.<br>2. يمكن لبعض أنواع النّوبة أن يكون لها إمّا بدء بؤري أو بدء معمّم أو بدء غير معروف.<br>3. قد يكون لنوبات البدء غير المعروف خصائص لا يزال بالإمكان تصنيفها.<br>4. يُستعمل الوعي كمُصنِّف للنّوبات البؤريّة.<br>5. تمّ إلغاء مصطلحات: خلل معرفيّ، جزئيّ بسيط، جزئيّ مركّب، نفسيّ، و معمّم ثانويّا. |

6. تتضمّن أنواع جديدة للنّوبة البؤريّة: النّوبات التّلقائية، النّوبات الذّاتيّة، نوبات توقّف السّلوك، النّوبات المعرفيّة، النّوبات العاطفيّة، نوبات فرط الحركة، النّوبات الحسيّة والنّوبات البؤريّة إلى توتّريّة رمعيّة ثنائيّة الجانب. ويمكن للنّوبات الونائيّة و الرّمعية و التّشنّجات الصرعيّة، و النّوبات الرّمعية العضليّة والنّوبات التّوترية أن تكون إمّا بؤريّة و إمّا معمّمة.

7. أنواع جديدة للنّوبة المعمّمة تتضمّن: غياب برمع عضليّ جفنيّ، غياب رمعيّ عضليّ، رمعيّة عضليّة–توتريّة–رمعيّة، رمعيّة عضليّة–ونائيّة و تشنّجات صرعيّة.

مقارنة بتصنيف 1981، فإنّ بعض أنواع النّوبة تَظهر الآن في خانات متعدّدة. فيمكن للتّشنّجات الصرعيّة أن يكون لها بدء بؤريّ أو معمّم أو غير معروف. كما أنّ النّوبات الونائيّة والنّوبات الرّمعية والنّوبات الرّمعية العضليّة والنّوبات التّوترية تَرِدُ في كلّ من الخانات البؤريّة والمعمّمة، رغم أنّ الفيزيولوجيا المرضيّة لهذه الأنواع من النّوبات قد تختلف بالنسبة إلى نوع النّوبة ذات البدء البؤريّ مقابل نوع النّوبة ذات البدء المعمّم بذلك الاسم.

و تُوفّر ورقة مصاحبة، توجيها بكيفيّة تطبيق تصنيف سنة 2017. كما أنّه من المُرجَّح أنّ استعمال تصنيف 2017 في الميدان لبضع سنوات، سيكون حافزا لمُراجعات وتوضيحات صغيرة.

## التّرجمة

قام بالتّرجمة كلّ من الأستاذتين:


**أحلام الفندري**

ahlem_fendri@yahoo.fr

phone : +216 58 97 54 02

**نورد الخزري**

nawredkhazri@yahoo.fr

phone : +216 58 15 51 28

**مراجعة علمية** :الأساتذة فاطمة كمون-أحمد خليفة- شهناز التريكي

## توضيح

تمّ استعمال المعقّفين [ ] لإدراج المصطلح الانجليزي أو مرادف باللّغة العربيّة .